Issue 5926 Wednesday 3/1/2018
الزمان – السنة العشرون العدد 5926 الاربعاء 15 من ربيع الاخر 1439 هـ 3 من كانون الثاني (يناير) 2018م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/20. UK

السلاح الأبيض

عصارة الأفكار

السلاح الابيض، مصطلح يُطلق على نوع من الاسلحة غير النارية وكلمة "ابيض" لا تعني الاشارة له باللون بل للنوع، مثل السيف والفأس والسنج والسكاكين وغيرها كما هو معروف. ولكن هناك نوعا ممكن ان يُصنف من ضمن هذه المجموعة ومن أفضلها حتى، سلاح يعتبر من اقوى الاسلحة الصالحة التي تدوم، لا تقتل ولا تجرح وانما تَشُل حركة الخصم وتجعله مترقباً، الا وهو (الكتابة).
الكتابة سلاح ابيض يمتلكه الكاتب، يجوب به المعارك ودائماً ما ينتصر، فالكاتب مُحارب من نوع آخر سلاحهُ من صُنع إلهيّ لا تَنفذ ذخيرته أبداً، بإستطاعته تناول الاحداث كافة على ارض الواقع، كُل شيء تراه عيناه وتسمعه أُذناه، يحزن او يُسعد لوجوده، يغتاظ او يستاء حياله، يَطرح الاسئلة ويُفكر من أجلها ثم يجد العلل ويُقدم الحلول..

روح ثالثة

إن الكتابة أم المعرفة، عُصارة الافكار وبوح الروح والرئة الثالثة التي يتنفس منها الكاتب كما قيل وهي نعمة وهبة من عند الله تعالى يتمتع بها البعض، منهم من يمارسها كهواية لوَصف الكلام وتَنميق العبارات وتَقديمها بأجمل صورة ليرتاح بالبوح عما يَختلج فكره، فهناك بعض المشاعر العميقة التي لا تُتَرجم من خلال الكلام، وبعض العِبر والدروس العظيمة التي لا تُحفظ مِن خلال سماعها فقط، بل يجب على مانحيها تدوينها بشكل دقيق وتقديمها بصورة متكاملة حتى تبقى متداولة لخدمة الاجيال القادمة وتَرسخ في اذهانهم ما أن يتمعنون قراءتها ويتعمقون لكي يفهموا ما ترمي اليه تلك الكلمات والسطور..
ولم تختصر الكتابة على تدوين الاحداث وتأريخها فحسب وانما تطور الاسلوب وتنوع بمرور الزمن من خلال ابداع الكُتاب المحترفين وتفننهم في ترجمة المواقف والمشاعر والاحاسيس وتصوير المشاهد بمهارة ودقة عالية وبكل انواعها ان كانت سياسية، توعوية، علمية، فلسفية، او شخصية ساخرة وما الى ذلك، حيث تشد المُتلقي اليها وتؤثر فيه ليستمر في تتبع الاحداث والتفاعل معها، ولا ننسى الدور الكبير للتكنولوجيا الحديثة في ذلك..
وقد اصبح تعليم الكتابة للموهوبين المبتدئين يَسير بعض الشيء فما عليهم سوى قراءة بعض الكتب التي تُنمي لديهم القدرة اللغوية وتَعَلُم كيفية صياغة الجمل، ابتداءً من كتابة الخاطرة، النص النثري، الاقصوصة، ومن ثم القصة، الرواية، الشعر والمقال وغيرها، حتى يكتشف ابداعه في احد المجالات او في جميعها. وتبقى الكتابة نافذة جميلة تَطل بها على العالم بجميع اختلافاته والوانه، تَنثر في سمائه حروفك وأفكارك التي تَختارها وتُحدد مدى عمقها وتأثيرها، وبذلك ستكون انت المسؤول الأول والأخير عما سينتج عن المتلقي الذي يهمه الامر على أثر ما قدمته، لأنك ستجعله مؤيداً لك ومؤمناً بأفكارك ليَضم صوته الى صوتك ويسعى ايضا لضم اصوات الآخرين معكم. وعليهِ يجب على الكاتب الذكي عدم الافصاح او العمل بصدد ميوله او إنتمائه ويدع خصوصياته لنفسه فقط حتى لا تختلط الاوراق! وبالضرورة يجب عليه تنقية الافكار والكلمات ومراجعتها مراراً وتكراراً قبل الشروع في نشرها، للتأكد من خلوها وعدم احتوائها نظريات مغلوطة وروايات من مصادر غير موثقة او مفاهيم مستوردة يُشك بمصداقيتها، وقد يكون البعض من الكُتاب على علم بذلك ويتغاضى من اجل مصلحته الشخصية او الربح الذي سيجنيه عند قيامه بالامر لصالح جهة مُعينة!.

افكارَ الناس

فَمن غير الجائز اخلاقياً وعقلانياً التلاعب بأفكار الناس وتحريفها، وقد قال تعالى: (وَاللَّهُ يعلَمُ مَا تسِرون ومَا تعلِنون) سورة النَحل آية (19) وقال تعَالى: (سيجْزُيهِمْ وصفَهُمْ انه حكِيمٌ علِيم) سورة الانعام آية (139).
ان الكتابة واحة غَناء يلجأ اليها الجميع اثناء اسفارهم الشاقة في هذه الحياة، سيدهشك خضارها الزاهي وماءها العذب وثمارها الناضجة ولكن احذر من ان تتناول كل ما تراه امامك ولا تغرك القشور الجميلة من الخارج فبعضها تالفة من الداخل وربما قد تكون سامة! لذلك عليك الانتباه والتفحص جيدا والسؤال احيانا قبل ان تقطف وتتشارك مع ما قطفته

حنان حازم الجبوري – كربلاء

يا أنتِ..إلا أنت

منكِ الحب ولَكِ الحب
جميلتي ملؤ العين انتِ
الا انت ..
تسرين بعروقي بدل دمي
تستبيحين وحدتي
الا انت ..
سيدة الضياء
سراجا اضيئي عتمتي

عبثاً يمضي العمر ..
بلا انتِ..
يا أنت ..غنيمتي من حروب العشق
ودرعي وخوذتي
تتمايلين غنجاً في محيط أضلعي
جذع نخلة تساقطين عسلا
فوق شفتي
ابكيك ام ..ابكي قلمي

ضاع شعري فيك واختلت قصيدتي
تفاحة ادم انصفي من اختار
قضمة خدك دون البقاء في الجنة
افيضي قُبلا ..وجدا
فالانس والجان ماوجدوا
حلا لمعضلتي
يا أنت ..الا أنت
مازادني البعد الا تقربا

والشمس بعد الضباب اذ تاتي
ارض جدباء بلا وصلك
والقطر يهطل ان تبسمتي
يا أنت الا أنت ..
ودونك كل النساء فاعلمي
اما علمتي ..

عبدالله ماهر محمود – البصرة

رؤوسنا أم آبار نفط ؟

رؤوسنا أم آبارُ نفط
لا أريدُ أن أتهجى الوجعَ
وأضعُ الكونَ في مهد ٍ صغير
لا أريدُ أن أحررَ الضمائرَ بحوافر
الجنون
الصورُ الغارقةُ في عيوننا تستنجدُ
بالأزمنة الهرمةِ

قلوبُنا سلاحفُ تزحفُ باتّجاه
السواحلِ الواهنةِ
الأظلةُ التي نحتمي بها تدلُ الشمسَ
الحمامُ يحتقرُ الآفاقَ التي تبجلُ الليلَ
السباقُ في بدايته ِ والجمهورُ يخرجُ
مبكراً
ظناً منه أنَّ المضمارَ طائفياً

الكواكبُ التي تدورُ حول الشمسِ
تُطَلِقُها خلعياً
السبوراتُ المنتظراتُ التباشيرَ
تمسحُ تلاميذها
موسى دخلَ الوادي المقدسَ بنعليه
الطاعونُ ينتشرُ في الورق
بلا فئران

الوطنُ يجهضُ حروفهُ
المنوعةَ من التكرير
لم نتصور أنهم يومٌ
يحولونَ رؤوسَنا إلى آبار نفط
تصدرُ الأرواحَ .

خالد جمال الموسوي – المثنى

نسيان

نهايات كثيرة تملأ قلبي غصة منها حينما اتحدث عنها تعددت فيها والحزن والألم وعلى الرغم من اختلافها ونهاياتها التي تجعل فيها يبقي القاسم الوحيد المشترك بينهم جميعاً هو الألم والغصة التي يشعر بها الانسان في قلبه وقت الفراق والوداع ، مجرد تخيل أنه لن يرى حبيبه مرة اخرى طوال حياته كافي أن يخلق بداخله أكبر الجروح .. كثيرة تنتهي بموقف، حكاية تنتهي بقرار وحكاية تنتهي بلعبة وحكاية تنتهي وحكاية تبدأ بنسيان يؤلمني أني كتبت ذات مرة أني استطيع نسيانك وكان نوعا ما تجربة حاولت ان اكون مغامرا وادعي كذبا واقول سأغير كل أحاسيسي ومشاعري وأنصت الى العقل واترك هوى نفسي كان نوعا من المكابرة ومحاولة ان اقيد نفسي هذه المرة وابتعد عن كل شيء يشغلني حينما لم اجد حرية الاختيار ادرك اني من عالم اخر مقيد بسلاسل من حديد وامامي جدار اكتب عليه بكل اللغات لكن لايفهم احد ماأكتب افقد الاحساس والمشاعر قلبي لا ينبض بالحنين والاشتياق ينصت للغة الاستسلام ينتظر تنازلات من الطرف الاخر كي يشعر بنشوة الانتصار والرغبة في الذل يتصور انه يمتلك الحقيقة وليس لديه اي رغبة في التخلي عن هذا الشعور او الرجوع والتنازل عن قراره كانت سارة بالنسبة لي الحب لكن قلبي لايقوى على نسيانها
حاولت ان اراها قبل موعد زفافي احاول ان اعيد ماكتبت.
لماذا أردت أن تقابلني اليوم وغداً موعد زفافك وتعلن فيه موتي
لم أستطع أن امنع نفسي أن لعلي اجد شيئا ما اختفى من حياتي لم يعد لي وجود في الحياة لابد أن أودعك ما... ارحم الرحيل بلا وداع .أردت أن آراك للمرة الأخيرة قبل أن ...
قاطعته هي قائلة : قبل أن تخون ما بيننا وتعقد قرانك على امراة اخرى اختارها عقلك ولم يكن حبك لي عهد بل نزوة تتسلى فيها
أنت تعرفين جيداً أنني لم اخترها بإرادتي وانما أهلي أجبروني على الزواج وأنني لم ولن اختار غيرك في حياتي كل هذه مجرد عبارات عقيمة اعتاد العشاق ترديدها قبل المحطة الأخيرة من الحكاية، فأرجوك ترفع عن قول هذا الكلام حفاظاً علي صورة جميلة لك في قلبي التي رسمتها عن فارس احلامي المحطم امامي فارس من ورق لايمتلك شجاعة التحدي تصرين علي ذبحي بسخريتك .أنا مجرد انسانة محطمة قادها القدر اليك ..أدت دورها في حكايتك بكل صدق وغباء وسذاجة .
كنت كل شيء بالنسبة لي أنا مجرد بقايا فاشلة ختمتها بقانون العقل، وجئت إلي الآن تري بقاياك وتتأكد منها بداخلي .
أنت لا تدركين حقيقة ما بداخلي نحوك، فكل شئ قلته لك يوماً أو شعرت به كان صادقاً .
ان صادقا...وكذب؟
أرجوك افهميني، يمكن ان تجبر الظروف الانسان علي التخلي عن أكثر الاشياء التي يتمناها ويريدها في حياته ولم يتخيل أن يتخلي أو يتنازل عنها يوماً .لم يبق لي الحزن مساحة لفهم أشياء لم تعد تجدي وكل ماكتبت لي كان كله كذبا وكم مرة قلت لك واكررها الف مرة أنا أحببتك جدا...كنت عمري كله وحياتي توسلت بكيت تنازلت عن اشياء كثيرة ولم تستطع ان تحبني .. فقد كنت مجرد مرحلة من عمرك وانتهت .
سارة انت العمر الذي لا ينطفئ مهما حدث ظلت صامتة نظراتك الدامعة تكاد تقضي على آخر خيوط المقاومة في داخلي .ماذا يجب ان اقول .. همام غداً زفافك ، هل ابارك لك من كل قلبي واتمنى لك حياة سعيدة مع غيري ؟
اعلم مدى ألمك وحزنك .
لا أنت لا تعلم شيئاً، بعض الاوجاع تتخطي مرحلة الألم .. أحيانا تكون قاتلة كالجلطة الدماغية تدمر كل خلايانا ولا يتبقى الا الصمت .
اخبريني أى شيئ أفعله كي تتوقفي عن الحزن والألم، ماذا تتمنين الآن وهل يوجد لدي امنيات
اريد أن افقد ذاكرتي، هل يمكنك مساعدتي في ذلك ؟
أتريدين أن تنسي كل تفاصيلي وذكرياتي معك لا بل أريد أن انس موعد إعدامي غداً، كي لا يتخيلك عقلي وأنت تتقدم نحو فتاة اخرى، حاملا بيدك عمري كله كي تنثره تحت قدميها
.
لكن قلبي سيبقى معك، بكاؤك يمزقني .لم أكن أستحق منك كل هذا الخذلان . ظروفي كانت اقوى احيانا الحياة تجعل الانسان ان يكون ضحية الظروف التي يمر بها ..سامحيني ..اغفري لقلبي الذي أحبك .
قد أغفر لك يوماً، ولكن كيف سأنساك، كيف سأتوقف عن الألم
سأرحل الان وربما لن تراني بعد الان أقسى شيء على الانسان عندما لايجد حلا لمشكلته سوى الانتحار والخلاص من الهم والحزن

احمد جاسم محمد – بغداد

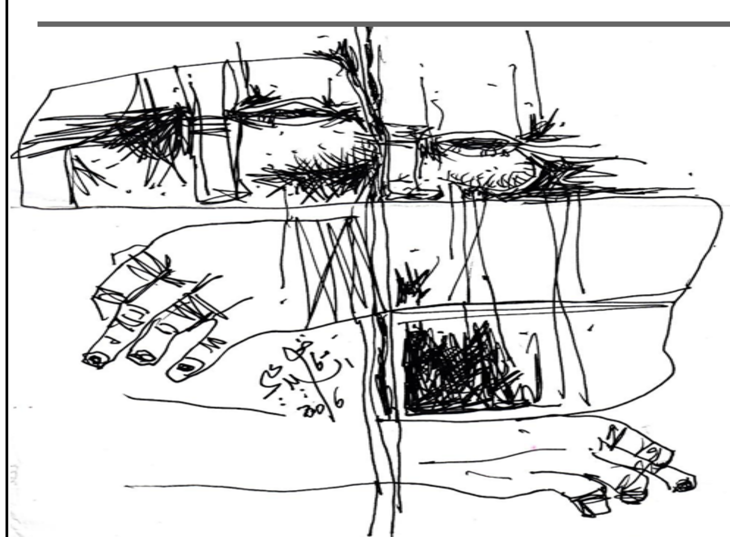

وحدة العراق

نحن نعيش بوطن أسمه العراق لة حضارة عريقة وتأريخ مشرف وتربة مقدسة كل من يعيش بهذا البلد هومسؤول عن الدفاع وحماية العراق وتوحدنا كلمة واحدة الا وهي أنا عراقي وليس أنا من هذه الطائفة وتلك القومية علينا الأبتعاد عن المسميات التي تجعل بيننا الكراهية والحقد وعندما نتوحد بالكلمة والرأي تكون قوتنا متوحدة ونقف أمام كل عدو غايتة تفريق وتجزئة عراقنا الحبيب وهذه الوحدة تأتي من خلال تطبيقنا للقانون وعلى الكل الأخضاع لهذا الشي وبدون تمييز والاضافة الى العمل المثابر ويجد لغرض أعادة العراق كما كان علية وهذا الشي يأتي من خلال فسح المجال وأتاحة الفرصة والتعاون على العمل كلاً من خلال موقعه الاعلامي والجندي والشرطي والمهندس والطبيب والمعلم وحتى السياسي يعملون جاهدين على أعادة عافية العراق وأزدهارة واثبات الأمن والأمان وبث روح الاخوة والتعاون مابيننا حتى يتم الأستقرار بالعراق . ويجب على كل عراقي يتكلم بالغة الوحدة والتكاتف والأبتعاد كل البعد عن لغة الطائفية والحراك السياسي مابيننا وعلينا ان نكون يدآ واحدة وكلمتنا واحدة كي نوحد العراق ..

عبدالرسول جلوب سيد الكعبي – بغداد

نرحب بإسهام القراء وآرائهم وطروحاتهم في مختلف القضايا السياسية والفكرية والاقتصادية والاجتماعية التي نأمل ان تكون جادة وجريئة وموضوعية من اجل اتاحة الفرصة للرأي والرأي الآخر ليأخذا مساحة اوسع للحوار والجدل وتبادل الافكار من دون خشية او تردد .. وللجريدة الحق في إختيار أجزاء من الرسائل والردود التي تردها بما يتناسب مع اهمية الموضوعات والمساحة المتاحة لها والرأي قبل شجاعة الشجعان

بالأمس داعش واليوم الرايات البيض

انتهت دولة الخلافة الاسلامية ,ولكن ليس بوسع احد اعلان نهاية داعش او تنظيمات شبيهة بداعش فرغم ان مطاردة بقايا هذا التنظيم الارهابي لازالت مستمرة الا انه ظهر تنظيم جديد باسم ((الرايات البيض)) تنظيم ارهابي مسلح في المناطق الغربية والشمالية الغربية بشكل قد يقل او يزيد التنظيم يحمل رمزا" هو راية البيضاء يتوسطها رأس اسد هذه المرة دون استخدام اي رمز ديني وكان رد فعل الناس على هذا التنظيم وكما هو متوقع هو الاسى وفقدان الصبر والشعور بالجزع ومتى يمكن لنا العيش بأمان ؟ هذه أسئلة تملك حقانية وشرعية وستحتاج الى أجوبة ... اذا" ما هي الارضية التي ولدته وما هي الارضية التي يمكن ان تقضي فعلا" على منبع هذه التنظيمات الارهابية والحقيقة ان ما يجري الان ان يدل على ان هذه التنظيمات الارهابية تتولد وتتفرخ واحده من الاخرى ...
وهنا وعند مراجعتنا ظهور داعش ممكنا" وهو ظهور نوع جديد من ((الدولة)) تقوم اقتصاديا" على اساس النهب والسلب والفساد لثروات المجتمع والتي أعطوها اسما" هو ((المحاصصة)) دولة احزابها ودوائرها ونوابها اكتسبوا خبرة ما فيويه في سرقة المال الذي من المفورض ان يكون ((مال عام)) دولة تتمحور كل أيديولوجيا" حول ((حماية المذهب)) دولة تحتمي بقوة المليشيات ..دولة تدعمها الفتاوي الدينية دولة تتنصل من كل مسؤوليات ايجاد المجتمع لافرص عمل ولاصحة لا كهرباء لا تعليم يطلقوا عليه اليوم اسم ((الخصخصة)) رغم كل المليارات التي يدرها بيع النفط وتحميها سياسيا وعسكريا" بحكم الاحزاب المليشياوية اذا" فما الي ينقص ((المذهب الاخر)) من ان يدخل مسلحا" من اجل الحصول على ذات المنافع في هذه الدولة .. من الذي يجلب داعش والرايات البيضاء هو الاقتصاد وهو المنافعة للحصول على الثروات والسلطة في اقتصاد مجتمع يعيش اغلبية في عطالة عن العمل وما يعرض امامهم للحصول على مكسب للمعيشة في ظل تعطيل صناعي وزراعي وهو الانخراط في المليشيات فتحت طائلة الفقر والجوع ينخرط في مليشيات باحثين عن راتب شهري او ضمان تقاعد لاسرته في حالة موته ... داعش لم يظهر كتنظيم جرى تمويله من الخارج بالعكس بحث عن تمويله من الداخل ولم يكن محاربا" بالنيابة عن جهة وليسوا مرتزقة لاحد ولم ينقصهم ((مذهب)) بل من اجل ان تكون لهم حصة في هذا الاقتصاد الجديد والذي ظهر ما بعد 2003 والذي تتكون اركانه من السلب والنهب وسرقة المصارف من المتنفذين عليهم في ((ولاية بلاقانون)) كما يشكلوا دولة خلافتهم الاسلامية عن ثلث اراضي العراق ... شكلوا مليشياتهم وقاموا بتجنيد الشباب ونشب الرعب والخوف بحثا" عن اجور ومنافع او عن ايمان وعقيدة ... ان الصراع عن السلطة والثروة والمال وموارد النفط ما يمكن تحت اسم وخلف تاسس الدولة الاسلامية وربما تتعقبة الرايات الخضر والسود او البيض ... وهنا السؤال يطرح نفسه بدلا" من التفاهات والتململ وفقدان البصر والشعور بالجزع الى متى نبقى هكذا ... ؟؟؟
ومن اجل تاسيبس دولة غير دينية غير قومية غير طائفة كسبيل وحيد كفيل بحقن الدماء وانهاء مسلسل الدم على اساس الهويات وانهاء سلطة الاسلام السياسي وهو الكفيل يوقف النزيف وبذلك نحمي البشر في هذه الرقعة من مسلسل الموت وتبدأ المحاسبة من سراق الشعب والمصارف التي سرقها المتنفذين لدعم الارهاب .

صلاح الحسن

بغداد

المواطنة

ينقصنا الكثير لنشعر بها بعيدا عن تقصير جهات معينة أو وزارة ..
.بات الفرد العراقي مختلفا جدا للأسف... حدود وطنه تنتهي عند عتبة داره ما بعدها لا يعنيه..! الشوارع بكل انواعها عبارة عن نفايات وعنوة تجد شارعا رئيسيا نظيفا ...المساحات المتروكة مكب نفايات ....بالمختصر الأوساخ تملأ موطئ الأقدام ولا يرف جفن أحد لا أسفا ولا حزنا ......لماذا؟؟
أنعدمت مشاعر المسؤولية والمواطنة لم يعد مهما الاهتمام بمؤسسات الدولة الخدمية من حيث المحافظة على مظهرها وأثاثها ...أين الحياء من الله أوليست النظافة من الإيمان؟؟ ما معنى الكتابة على كرسي دائرة تراجعها ...أرقام شخصية لهواتف ذكية ...ذكريات ..أسماء أحبة...!!!.. وهل رمي قناني العصير الفارغة وما شابة على الأرض فعل حضاري!!؟؟
لماذا انت غير مسؤول عن أي متر خارج دارك..حتى الشارع الذي تقطن عبارة عن خراب... أي مساحة فارغة تملأ أما كلمات متخلفة أو نفايات....مابين جدار ..وأرض...يتفننون بكيفية التخريب..
مؤلم جدا مشاهدة طالبة أوطالب جامعي يكمل تناول وجبته السريعة تاركا مخلفاته وراءه دون أن يستحي!!!أعقاب السجائر ..مناديل ..ووو..أين التمدن والوعي ..؟ مبهورين بدول أوربا والخليج...!! وهل سنبقى نراوح بلا محاولة بسيطة للوصول ؟...
الأرتباط وجدانيا بالوطن يعني اكثر من شعارات رنانة كن مواطنا نظاميا بكل تفاصيلك وخاصة خارج دارك انتمي بشكل حقيقي وليس مجرد انتماء مدون على ورقة رسمية أخلاقك تعكس انسانيتك.. كينونتك ..دينك..فلا تجعلها صورة مشوهة بلا روح نقية ....
حين تلمع كالنجوم وترتدي الاجمل لاتنسى مكان جلوسك.. انظر حولك لن ينقص وزنك او يقل من شأنك حين ترفع ورقة من على الأرض أو تنهر أحدا يقوم بالكتابة على أثاث يخص مؤسسة حكومية ...أليست الدولة من خصوصياتنا دعمناها بدماء الأحبة لتبقى رغم الحروب والمؤمرات مازلنا نضحي بالغالي والنفيس من أجل أن يسمو الوطن...التكاتف للحفاظ عليه مسؤولية الجميع ليس في ما يخص أمنة فقط لا...
بل حتى اصغر نبتة مزروعة بحديقة عامة مهمة وجدا ...وجه وطني يحتاج ترميما ...
لطفا كونوا متحضرين....

دنيا حميد عبود القريشي

بغداد

التشيّع قراءة عراقية

عندما دخل العرب ارض العراق خلال فتوحاتهم الاسلامية تعاملوا مع سكان تلك الارض بنوع من الفوقية والتحقير وذلك لان العراقيين كانوا على دين ولغة مختلفين عما يحمله الفاتحون , اذ كان العراقيون يدينون بالمذهب النسطوري ,وهو مذهب مسيحي نشأ في العراق حينما حاول العراقيون تمييز هويتهم واستقلال دينهم ,الذي استعاضوا به عن ديانة الكواكب التي كانوا يعتنقونا لاسباب ليس بصدد الخوض بها ,عن الكنيسة الرومانية وقد عرفت بكنيسة بابل وعرفت ظلما في كتب الغرب بكنيسة فارس باعتبار العراق كان خاضعا للحكم الفارسي ,كما كانت لغة العراقيين في ذلك الوقت هي الارامية (السريانية حاليا) بالإضافة الى الفارسية . ان معاملة العرب للعراقيين بفوقية ساهم في تنامي شعور المظلومية لدى سكان العراق ,كما دفع فيهم تراثهم الحضاري الرغبة الى ابراز هويتهم وتمييزها عن الفكر القادم من الصحراء .
ان اتخاذ علي ابن ابي طالب للكوفة القريبة من عاصمة العراقيين القديمة بابل كعاصمة لخلافته الاسلامية ,وحصول واقعة الطف ,شكلا نقطة هامة في تاريخ العراق . حيث ان اتخاذ علي للكوفة كعاصمة اعاد الثقة الى العراقيين انفسهم بعد ان فقدوا عاصمتهم التاريخية بابل وأصبحت الكوفة المركز السياسي والعالمي الأوّل في العالم الإسلامي ، فهاجر إليها الناس وطلاب العلم ، واتسعت بناءً وسكاناً ، وعظمت مكانةً وشأناً في كلّ جانب مما حدا بهم الى حب شخصية علي ابن ابي طالب وتقديسها . اما حصول واقعة الطف ومقتل الحسين بن علي في كربلاء جعلت العراقيون يسوقون مظلوميتهم من خلال ابرازهم لمظلومية الحسين كما ساهمت تلك الاحداث بدمج موروثاتهم العقائدية مع الدين الجديد اذ كان العراقيون القدامى يقدسون عشتار ويرمزون لها بكوكب الزهرة كما انهم كانوا يبكون وينوحون ويقيمون طقوسا خاصة بسبب موت تموز حسب الميثولوجيا العراقية ولان عقليتهم كانت مشبعة بذلك التراث ,ولأنهم كانوا يريدون ابراز هوية خاصة بهم تميزهم عن غيرهم من المسلمين القادمين من الصحراء ,ادخلوا او دمجوا ذلك التراث مع الدين الجديد فقدسوا فاطمة بنت محمد وأطلقوا عليها لقب الزهرة وبدأوا يقيمون طقوسا خاصة تتضمن بكاء ونواحا بذكرى مقتل الحسين كما ان ايمانهم بفكرة القربان جعلهم يتبنون فكرة ان الحسين قدم نفسه قربانا للبشرية. حتى فكرة غيبة الامام المهدي وظهوره في اخر الزمان ليملأ الارض عدلا وقسطا التي يؤمن بها العراقيون الشيعة هي ايضا لها تجليات بابلية حيث كان العراقيون القدامى يتوقعون عودة تموز التي تضع نهاية لأشهر القحط والجفاف . الشيعة ليسوا فرقة خارجة عن الاسلام كما يقول البعض بل انهم جماعة من المسلمين العراقيين ارادوا ابراز هويتهم الثقافية من خلال الاسلام وانتشرت فيما بعد الى ارجاء العالم .

منار عبدالهادي – بغداد